

اللقاء الثالث عشر: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم هل انا خلقنا من نطفة امشاج نبتليه فجعل انا هديناه السبيل انا اعتدنا للكافرين
افرين سلاسل واغلالا وسعيرا. ان الابرار اشربون من كأس كان مزاجها كافورا - 00:00:00
اشربوا بها عباد الله يفجرونها تفجييرا النذر ويخافون يوما كان شره مستيرا. ويطعن واسيرا اه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاء اول شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبود - 00:01:30
فوقاهم الله شر ذلك اليوم وجزاهم بما صبروا وحريرا. متكنين فيها على وداني فتن عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا. ويطاف
قواريرا من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا - 00:02:20
تسمى سلسبيلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولمن القى السلام اقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين.
حمدا كثيرا طيبا مباركا كان في الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله -
00:03:40
واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الكرام الاخوة الكرام الاخوات الكريمات اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا اللقاء مباركا وان يزيدنا
فيه علما وعملا. وان يتقبل منا ومنكم امين. ثمة سؤال - 00:04:15
ما الذي جعل هذه السورة تدخل معنا في ضابطنا وشرطنا السور والايات التي كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي بها
او يقرأ بها في الصلاة عليه الصلاة والسلام. نعم. ثبت في الصحيحين - 00:04:35
من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الف لام ميم تنزيل - 00:04:55
وهل اتى على الانسان حين من الدهر؟ وثبت ايضا في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان - 00:05:16
اخواني حين من الدهر اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كما يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى من مجموع الأدلة والاحاديث كان
النبي عليه الصلاة والسلام يعظم يوم الجمعة. ومن ذلكم انه صلى الله عليه واله وسلم كان يختار ومن عاداته من عاداته انه -
00:05:36
صلى الله عليه وسلم يختار ان يقرأ في صلاة الفجر في يوم الجمعة التي قال الله عنها وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا كان
يختار صلى الله عليه واله وسلم هاتين السورتين العظيمتين الف لام ميم تنزيل تنزيل - 00:06:03
السجدة وقد اتينا عليها بحمد الله تبارك وتعالى في لقائين ماضيين والسورة الاخرى هل اتى على الانسان حين من الدهر فهي سورة
الانسان. مطلع هذه السورة عجيب. مطلع هذه السورة وبدايتها بداية عجيبة - 00:06:23
تبدأ هذه السورة باداة استفهام هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ وهذا الاستفهام ليس استفهاما على بابه. فالله تبارك وتعالى بكل
شيء عليم. لكن هذا الاستفهام يقول اهل العلم هو استفهام تقريرى. كما يقول مثلا - 00:06:43
ولله المثل الاعلى والتمثيل. كما يقول الاب لابنه الم انفق عليك كذا يعني قد اعطيتك كذا وهكذا هنا. هل اتى على الانسان

حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قد - 00:07:12

اتى على الانسان قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. هذا الانسان هذا المخلوق هذا المكلف هذا الذي ارسل الله تعالى له الرسل وانزل الكتب من اجله مضى حين من الدهر ولا ذكر له - 00:07:31

ولا ذكر له ولا مكان له لم يخلق ولا يعرفه احد ولا يذكره احد. لا اصلا لم يكن شيئا لم يكن شيئا مضى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. ثم فيها - 00:07:56

السؤال اشارة الى الخلق وان الله عز وجل خلق الانسان بعد ان كان عدما لم يكن شيئا مذكورا ثم خلقه الله تبارك وتعالى وكرمه وسخر ما في السماوات وما في الارض له - 00:08:16

وكلفه بالرسالة. اقصد بالاستجابة للرسالة وانزل الرسل. وارسل الرسل وانزل الكتب للانسان ثم يأتي بعد ذلك هذا الانسان الذي لم يكن شيئا مذكورا. ثم يتكبر فلا يعبد الله ثم يعرض فلا يوحد الله. ثم يجهل - 00:08:41

حين يجهل خالقه ولا يتقرب الى مولاه سبحانه الله حين يعرض الانسان وحين يكفر الانسان فهذا من اشد انواع الظلم والاعراض والخسارة والهلاك كان من قبل عدم لم يكن شيئا مذكورا فالله جل جلاله الله في عليائه الله الغني الله - 00:09:07

القوي خلقه واوجده وخلق في احسن تقويم هل اتى على الانسان حين من الدهر وقت لم يكن شيئا مذكورا ثم يقول الله تبارك وتعالى انا خلقنا الانسان تذكير بهذه البداية - 00:09:31

قال بعض العلماء في هذه السورة ذكر البداية. وذكر النهاية وذكر ما بينهما من البداية فهي هذي. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا معذرة فجعلناه سميعا بصيرا. خلقنا الانسان من نطفة امشاد يعني اخلاق - 00:10:03

حيث يجتمع في رحم امه نطفة ابيه وبويضة من امه فتصبح نطفة امشاد اخلاط اختلطت من هذا وهذا انا خلقنا الانسان من نطف ما حكمة خلق الانسان؟ حكمة خلق الانسان كما قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق الموت والحياة - 00:10:39

ايكم احسن عملا؟ هنا قال نبتليه اي نختبره. هل يشكر ربه؟ هل يوحد الله اه هل يؤمن بالله وبلسالاته او يعرض؟ هذا الابتلاء اي اختبار. ثم يقول الله تعالى فجعلناه سميعا - 00:11:10

هذا سمع الانسان وهذا بصر الانسان الله الذي اعطاه اياه. الله الذي منحه اياه. وثمة ايضا هذه هذه الالات وهذه القدرات وهذه الامكانيات ليعرف الحق فيتبع والباطل ولذلك قال سبحانه بعدها انا هديناه السبيل. كيف هدى الله الانسان السبيل - 00:11:30

كل الناس كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء. اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين. ففطر الله تبارك وتعالى الانسان على ما على المعرفة ربه قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديلا لخلق الله ذلك الدين القيم.

واذ اخذ - 00:12:00

من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. هذا الميثاق الاول. اخرجوا من ظهر ابيهم ادم ثم اخذ الله عليهم الميثاق ثم ايضا انا هديناه السبيل ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب ليبينوا لهذا - 00:12:30

الانسان الذي كان الذي قد مضى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ثم خلقه الله تعالى ارسل الله الرسل وانزل الكتب يبين له طريق طاعة الله وطريق الجنة وطريق الرضوان. ويبين له طريق الشيطان. من اجل - 00:12:50

ان يتبع طريق الله وطريق الايمان وطريق الطاعة. ثم يقول انا هديناه السبيل. اي بينا لهم طريق الخير وطريق الشر. طيب كيف الانسان بعد ذلك اما شاكرا واما كفورا؟ عجيب والله عبر عن - 00:13:10

الايمان وقبول رسالة الله بالشكر فيها اشارة الى ان الى ابتداء خلق الانسان الله الذي اوجدك من العدم. الله الذي خلقك. الله الذي رزقك. الله الذي احياك الله الذي متعك فاذا فمن شكر هذه النعم الايمان بالله والاخلاص لله - 00:13:30

والتعبد لله والطلب رضوان الله ولذلك قال اما شاكرا فالايमान ولذلك الشكر معاشر الكرام الشكر يكون لسان ويكون قلب بالقلب بان بان يعلم القلب انه ما من نعمة الا هي من الله. وان الله - 00:14:00

هذا هو الذي يستحق العبادة. وكذلك يكون الشكر بالجوارح. قال الله تعالى اعملوا ال داوود شكرا. فالشكر يكون بالاعتقاد بالايمان

بالله والتوكل عليه. وكذلك يكون باللسان بشهادة ان لا اله الا - [00:14:24](#)

الله ان محمدا رسول الله. وبذكر الله وبقراءة القرآن وكذلك يكون بالجوارح. تكون في طاعة الرحمن. اما شاكرا اي مؤمن شاكرا لنعم الله عليه واما كفورا. كفورا يعني والعياذ بصيغة مبالغة. فاذا - [00:14:44](#)

حلقة فقد خلقه الله ورزقه الله واعطاه الله واوجده الله واكرمه الله وفضله الله على كثير ممن خلق تفضيلا ثم يعصي الله. فهذا غاية الكفران وغاية كفران النعم وغاية الضلال والعياذ بالله. ثم - [00:15:04](#)

بعد ان ذكر الله عز وجل هذين الطريقين اما شاكرا واما كفورا. ذكر بعدهما ما يترتب على سلوك كلا الطريقين. من كان شاكرا ماذا سيكون مصيره؟ ومن كان كفورا ماذا سيكون مصيره؟ وبدأ - [00:15:24](#)

الثاني فقال انا اعتدنا انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا نعوذ بالله. نعوذ بالله انا اعتدنا للكافرين. انظروا حفظكم الله ورعاكم وحفظكم وحماكم. نعوذ بالله من غضبه وسخطه وعقابه اعد الله تعالى للكافرين كل انواع العذاب. العذاب البدني - [00:15:44](#)

والعذاب النفسي وكل أنواع العذاب ومن ذلك انا اعتدنا للكافرين الذين خلقهم الله ويعبدون غيره. الذي ارسل الله اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم فكفروا وابوا. الذين ارسل الله اليهم وانزل الله على رسوله اليهم هذا الكتاب كتاب الهداية - [00:16:22](#)

كان جزاءهم انا اعتدنا للكافرين سلاسل. سلاسل وقد يربطون بها اه في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا هكذا من اطراف الاصابع الى المرفق هذا الذراع فاذا كان سبعون سلسلة سبعون ذراعا. نسأل الله العفو والعافية - [00:16:45](#)

ان سلاسل واغلال الاغلال ايضا سلاسل نسأل الله العافية والسلامة تغل ايديهم وتربط في اعناقهم فهم في عذاب النار وفي سعيرها تسعر بهم وهم مسلسلون. قد غلت ايديهم وقد نسأل الله العفو والعافية. حقيقة اية واحدة فيها تصوير - [00:17:15](#)

او فيها شيء فيها ذكر وشيء من انواع العقوبات والعياذ بالله يخلع القلوب. والسورة مكية الارجح انا اعتدنا للكافرين سواء سلاسل اوغلالا وسعيرا. قال الله تعالى في سورة سورة النساء ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم - [00:17:44](#)

اعوذ بالله كلما لبستهم دائم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا عذاب اعوذ بالله. ثم انتقل مباشرة وافاض. واكثر من ذكر صفات مصير المؤمنين الشاكرين. فقال سبحانه ان الابرار. الابرار جمع بر - [00:18:16](#)

وهو منبر قلبه فبرت جوارحه وبر لسانه البر ما هو البر؟ قال الله تعالى كتابه الكريم ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى - [00:18:47](#)

اليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. واقام الصلاة واقام الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. هؤلاء هم الابرار. ان الابرار يشربون من كأس

كان مزاجها كافورا - [00:19:11](#)

شراب في الجنة لا يمكن ان يتخيل مذاقه والنعيم به والتلذذ به حتى ان الله عز اكرم اهل الجنة الذين امنوا بالله ورسوله واطاعوا الله ورسوله وامتنعوا عن شرب الخمر - [00:19:41](#)

الدنيا طاعة لله ورسوله. فان من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة. يسقيهم الله تعالى من من خمر الجنة لكن لا لا لا فيها غول ولا هم ليس في الجنة سوء حتى خمرها فيه لذة ونعيم وسرور ولا - [00:20:05](#)

يذهب بالعقل ولا ضرر فيه ان الابرار يشربون من كأس والكأس الاناء الذي لا لا عروة له ما لم يمسك هكذا كأس معد ثم هذا الشراب العظيم ممزوج بكافور يطيبه ويبرده فهم يشربون شراب النعيم - [00:20:25](#)

ثم قال عينا ان الابرار ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كثر عينا يشرب بها عباد الله يفجروا تفجيروا. اهل الجنة درجات. فمن فمهم عباد الله الذين يشربون يشربونها خالصة. يفجرونها - [00:20:46](#)

تفجير اي كما قال بعض المفسرين في اي مكان يريدون ان ينتقلوا تنتقلوا هذه العين معهم. فهم اي مكان يكونون فيه يريدون ان تسيل هذه العين يفجرونها تفجيروا. يجرونها تحت قصورهم وبيوتهم. او يجرونها على مزارع على زرعهم وثمارهم - [00:21:06](#)

او يزرونها من تحت كيف شاؤوا يفجرونها تفجيروا. هذا طرف من الوان النعيم في جنات النعيم. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم ثم

ينتقل السياق مباشرة الى التذكير بانهم كانوا في الدنيا على طاعة الله. وكانوا على الاستقامة وكانوا على الطاعة. يوفون -

00:21:26

النذر النذر ان يلزم الانسان نفسه بشيء من الطاعة ليست واجبة عليه. مثال يقول نذرت ان اتصدق من كل راتب بكذا في المائة. نذرت كلما توفأت ان اصلي ركعتين نذرت كلما رأيت مسلما ان اتبسم في وجهي. فقال عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطيع الله فليطعه.

ومن - 00:21:57

ان يعصي الله فلا يعصيه. بعض الناس يقول علي نذر الا ادخل بيت قريبي فلان. هذا نظر معصية فهؤلاء المؤمنون مطيعون لله فيما اوجب الله عليهم لم تذكر هذا صراحة فمن اين اخذ هذا - 00:22:33

يوفون بالنذر. النذر ما اوجبه الانسان على نفسه. فاين ما اوجبه الله عليهم؟ قال بعض العلماء وهذه بصيرة اهل العلم قال بعض العلماء في هذه الاية اذا كانوا يوفون لله بما اوجبه على انفسهم - 00:22:55

فانهم من باب اولي يوفون لله بما اوجبه هو سبحانه عليهم فهم مطيعون لله يوفون بالنذر ويخافون. هذه من صفات اهل الايمان الذين ينجيهم الله يوم القيامة يخافون ويخافون يوما كان شره مستطيرا. يعني يوم القيامة - 00:23:15
شره عام يعم والعياذ بالله وفيه من الكرب والشدة ما لم يسبق له مثيل ابدًا يخافون ذلك اليوم. كانوا في دنياهم يخشون ذلك اليوم. ثم رجع الى عملهم يوفون بالنذر هذا عملهم - 00:23:44

يوفون بالنذر ويخافون. لاحظوا الوفاء بالنذر يشمل الاعتقادات والمعاملات. والاعمال جوانات ويخافون اصله في القلوب الخوف من الله الخوف من من يوم القيامة من عذاب الله يوم القيامة اصله في القلب ينبعث على الجوارح ولذلك قال بعدها مباشرة ويطعم - 00:24:08

الطعام. يا الله. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ويطعمون هؤلاء المساكين. والايتام والاسرى. عادة يمكن للانسان ان يعمل وليمة للاغنياء. ان يعمل وليمة للكبراء. ان يعمل وليمة للغني او للكبير او - 00:24:28
من اهل الدنيا لكن حين يطعم وحين يتصدق على من لا يرجى منه نفع دنيوي فهذه علامة ايمان قال صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان دليل على صدق الايمان. لان اصحاب الصدقة - 00:25:00

المساكين والارامل والايتام. لا يرجى من دنياهم شيء ولا يرجى منهم يعني جزاء عاجل. فهذا فصارها اعطاؤهم علامة على الايمان ان الانسان ما اخرج من ماله الذي يحبه اليهم الا الا كان ذلك دليلا على انه يريد ما عند الله والدار الآخرة - 00:25:20
هذا في الاصل اذا لم يكن يريد السمعة والرياء ويشهر ذلك. ثم قال الله تعالى اشير الى هذه القضية انا اريد ان نفسي واخواني واخواتي جميعا بهذه القضية العظيمة. قال ويطعمون الطعام. النبي عليه الصلاة والسلام اول ما دخل المدينة قال ايها الناس - 00:25:40

افشوا السلام واطعموا الطعام ترى هذي فضيلة عظيمة. وصل وصلوا الراحام. وصلوا بالليل والناس نيام ادخلوا الجنة بسلام. اطعام الطعام سواء كان اطعام كان عين طعام اكل مباشر هكذا يعطى للفقيد للمساكين لليتيم او كان ما لم يشتري به طعاما ويطعم هذا الذي يظهر والله اعلم ويطعمون الطعام - 00:26:00

على حبه يعني هم طعام يحبونه محتاجون اليه ولكنهم يؤثرون هؤلاء المساكين والايتام هذه الدرجة اعلى لا شك ان اطعام الطعام في كل الاحوال اذا كان يراد به وجه الله قرابة لكن درجة اعلى ان يطعم الانسان الطعام وهو يحب ذلك - 00:26:31
يتصدق بالمال هو يحب ذلك المال. خير الصدقة ان تتصدق وانت صحيح شحيح. تحب المال وتخشى الفقر او كما قال عليه الصلاة والسلام. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا كما قال الله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعني اعتاق رقبة اعتاق عبد او امة او - 00:26:51

طعام في يوم ذي مسغبة يوم المجاعة. كل كل انسان يقول نفسي نفسي. يريد ان يدخر. يريد ان يخزن. لكن بعض الناس يقدم لآخرته او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر - 00:27:18

صبر وتواصوا بالمرحمة. الله اكبر. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. ثم بين الله تعالى امرا لا يعلمه الا هو. قال بعض السلف انهم لم ينطقوا بهذا. هؤلاء الصالحون الذين يطعمون الطعام لم ينطقوا به - [00:27:38](#)

لكن الله علمه من قلوبهم فعبّر عنه. فقال انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ليس كل اطعام يكون بالدرجة العليا من الصدقة. وليس كل عمل حتى يكون خالصا لله. لا يراد منه رياء - [00:27:58](#)

لا سمعة ولا منفعة عاجلة. ثم ذكر الله تعالى مقاصدهم ايضا انما نطعمكم لوجه الله. ثم قال انا عنهم انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا يوم القيامة. يوم تعبث فيه الوجوه - [00:28:18](#)

حتى قال بعضهم او بعضهم ورد عن بعض السلف حتى لكأن القطران يخرج من بين الوجوه نعوذ بالله قمطرير اي طويل وشديد بل لم يسبق له ليس له مثيل. يوم القيامة ان ربكم قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله قط. لم يغضب مثله قط - [00:28:38](#)

فوقعهم الله. تأتي هذه الاية هذه السورة تتنقل بشكل عجيب. فوقاهم الله شر ذلك يوفون بالندر ويخافون يوما كان سرا مستقرا ويطعمون الطعام على حب قال الله فوقاهم الله شر ذلك اليوم هذا - [00:28:58](#)

ذلك اليوم من وقاه الله شره يسعد لا ييأس بعد ذلك ابدا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة والسرور لقاء جزاء ما كانوا في الدنيا خائفين. لقاهم نظرة في وجوههم. فيها النضارة - [00:29:21](#)

فهاء والسماء والضياء وسرورا اي في قلوبهم. قد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سر كما جاء في الصحيحين اذ كان يقول كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:29:41](#)

في الصحيحين قال لما في قصة توبة الله عليه قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار - [00:30:01](#)

اوجهه حتى كأنه قطعة قمر. وكنا نعرف ذلك من هذا في الصحيحين. وقالت عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير وجهه عليه الصلاة والسلام. تذكروا دائما هذا النعيم وهذا السرور مع ان - [00:30:21](#)

عليه الصلاة والسلام قد يمضي عليه شهران لا يوقد في بيته نار. ما في طبي ما في طبخ ربما يبيت طاويا ربما لا ربما ينزل به الضيف فيسأل في تسعة بيوته كلها فيقولون - [00:30:41](#)

والله ما عندنا الا ماء. لكنه عليه الصلاة والسلام في غاية السرور. وغاية انشراح الصدر بالايمان بالله تبارك وتعالى وهذا والله من النعيم العظيم. ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا جنة - [00:31:01](#)

وجزاهم بما صبروا اي بسبب صبرهم في الدنيا. اي صبر صبروا فاستقاموا على طاعة الله. وصبروا فاحجموا ومنعوا انفسهم عن الشهوات المحرمات وصبروا على ما قدر الله عليهم من الاقدار - [00:31:21](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. صبروا على طاعات الله وعلى الاستقامة على امر الله وعلى الثبات على دين الله. وصبروا الشهوات تعرض عليهم يمينا ويسارا وتسهل. ويدعى لها ويروج - [00:31:48](#)

ولكنهم انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قم طريرا. قال وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا في لباسهم وفي موضعهم وفي مسكنهم ثم اشار اشارة الى بعض الوان النعيم العظيم في جنات - [00:32:08](#)

نعيم متكئين فيها على الارائك. وهذه الكلمة وهذه الجملة تشير الى استرواح عظيم. ونعيم عظيم فهم متكئون يتنعمون في جلستهم ويتنعمون في نظرتهم ويتنعمون في سمعهم ويتنعمون في قلوبهم لا - [00:32:28](#)

وجد في الدنيا غل. ما في كراهية ولا غل. ونزعنا ما في صدورهم من غل. ثم الاجواء اجواء الجنة ليست حرا ولا بردا. الاجواء كما يحب الانسان. لا يرون فيها شمسا ولا زمهريا - [00:32:48](#)

الشمس حرارة والزمهرير البرودة الشديدة التي تعذب الانسان. برودة. ثم قال يا الله. ثم قال معبر عن بعض نعيمهم وداعية عليهم ظلالها. ظلال اشجار الجنات ان في الجنة لشجرة يسير الراكب المضممر - [00:33:08](#)

الجواب السريع في ظلها مئة عام لا يقطعها. انظروا كم نفرط؟ انظروا كم نقصر في هذا النعيم العظيم حينما تغرنا الدنيا. حينما تغرنا

الدنيا حينما نقصر في الفرائض. حينما يأخذنا الشيطان الى الشهوات المحرمات كم نخسر وكم نفقد في الدنيا شقاء وضنك -

[00:33:28](#)

الحياة بنك وشقاء وفي الآخرة. أسأل الله العفو والعافية. أسأل الله ان يرحمنا اذا تذكرت هذه الاوصاف وهذا النعيم وهذا التحذير تذكر معي حفظك الله وتذكري معي حفظك الله ان النبي - [00:33:58](#)

صلى الله عليه وسلم كان يختار هاتين السورتين ليقرأ بهما في صلاة الفجر يوم الجمعة في يوم يعظمه النبي عليه الصلاة والسلام ويعظمه المسلمون متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهارة ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا - [00:34:14](#) الوان الفواكه الجنة ليس فيها تعب ابدًا. وليس فيها نصب ابدًا. لا في طعامها لا في شرايبها لا في رائحتها. كل الوان النعيم فيها. حتى كون الانسان يقطف الثمار. الثمار قد ذلت له. اذا كان واقفا تأتيه حيث يشاء. اذا كان جالسا تأتيه حيث يشاء - [00:34:40](#) يقطف كما يحب لا نصب فيها. ذلت قطوف ويقطف وهو متكئ وهو جالس وهو واقف. هذا من الوان النعيم ثم ايضا نعيم عظيم فهناك خدم في جنات النعيم. هؤلاء الخدم - [00:35:05](#)

اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. بالله عليك بالله عليك اذا كان الخدم كاللؤلؤ المنثور هذا هذا المعدن العظيم. العجيب! فكيف بالمخدومين اذا كان هؤلاء الخدم فكيف باهل الجنة؟ اللهم انا نسألك الجنة ورضاكَ. قال - [00:35:27](#)

عليهم بانية من فضة. واكواب كانت قواريرا. انية انية الطعام الشراب كانت قوارير لك ان تتصور الوان النعيم وهو يطاف عليهم باستمرار قوارير من فضة قدروها تقديرا. عجيب من قال بعض العلماء هذا من اعجب الاوصاف. ان تكون هذه البانية وهذه -

[00:35:58](#)

في الاكواب من فضة ولكنها فضة شفافة مثل الزجاج يرى ما في باطنها. نعيم في كل شيء نسأل الله من فضله. قال كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا. قالوا قدروها تقديرا اي - [00:36:28](#)

كل اناء فيه ما يكفي الانسان لا زيادة ولا نقصان. او قدروها تقديرا اذا اشتهى الانسان اوصافا معينة يكون ما في الاناء بحسب اوصافه. فكما يشتهي كل انسان يكون ما في الاناء - [00:36:54](#)

او قدروها تقديرا بحسب قبضة من يحملها الى هذا الذي في الجنات. هذا طعامهم وشرابهم يلقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا. مرة يسقون شرابا ممزوجا بالزنجبيل. ومرة - [00:37:14](#)

ممزوجا بالكافور. وفي كل ذلك ليس مثل زنجبيل الدنيا. وليس مثل كافور الدنيا بل هو من كافور من زنجبيل الجنة فيها كل انواع النعيم. هؤلاء هؤلاء الذين يسقون فيها كأسا كان مزاجها عينا فيها تسمى زلال العين عين تجري تسمى سلسبيلا - [00:37:46](#)

هذه اشارة. اشارة لبعض ما في الجنات من نعيم. ولك ان تتخيل ولك ان تتخيلي حين يقرأ النبي كريم عليه الصلاة والسلام على النفوس المؤمنة هذه الايات وهذه البشارات وهذه الاوصاف في جنات النعيم كيف سيكون حال المؤمنين - [00:38:14](#)

اصحاب القلوب الحية التي تنظر الى هذه الاوصاف. نظرا نظرا بقلوبها. اعظم من نظرها بابصارها اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك رضاك والجنة - [00:38:36](#)

ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم يا حي يا قيوم يا الرحمن يا رحيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلايتها. اللهم تب علينا توبة نصوحة. اللهم تب علينا توبة - [00:38:58](#)

النصوحة. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم انا نسألك نعيما لا ينفد. اللهم انا نسألك نعيما لا ينفد قرة عين لا تنقطع ونسألك لذة النظر الى وجهه الكريم والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة

الايمان - [00:39:18](#)

الى ان نلتاقم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:39](#)